

جُنْد عُثْمَان

العدد الاول - يناير ١٩٧٤ - ٧ ذوالحجة ١٣٩٣



الله . الوطن . السلطان

قَابُوسُ
بِشَرِّ
سَيِّدٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

من منطلق الإيمان بالله تعالى ومن أجل رفعة وطننا العزيز
وكرامة شعبنا الوفي نعمل متكاتفين قلباً واحداً ويداً واحدة
في سبيل تحقيق أهداف أمتنا وأمان شعبنا وبناء
قواتنا المسلحة . والله الموفق والمعين ، وكل عام وأنتم بخير

لقبهر



حدودنا من مثل هذه الجيوش المفلقة ، التي يجوز لنا ان نطلق عليها اسم « الاحزاب المسلحة » ...

وقد يتساءل انسان عما يدفعنا هنا في عمان الى الاهتمام الى حد التركيز ، بقواننا المسلحة .. بينما نحن محاطون بمنطقة اسلامية بالدرجة الاولى ، عربية بالدرجة الثانية ؟!

والجواب على مثل هذا المتسائل ، يمكن ان نستعيض عنه بإشارة اصبع الى « الاحزاب المسلحة » التي نشأت في بعض الاوطان المتشعبة - تاريخيا - الى الامة العربية والاسلامية .. والتي تنتظر الفرصة لتفريغ امتنا من محتواها العربي .. وانتهاءاتها الاسلامية !...

ومن هنا ، فان الرسالة التي يرتبط بها جيشنا ، تتسم اساسا بالطابع القومي والديني .. ان جنودنا هم حماة عروبنا .. وكل منهم مسؤول عن بقاء وطننا عضوا في الكيان العربي الاسلامي .. على الرغم من كل التحديات .. وانني لعل ثقة من ان ابطالنا يرحبون بهذه التحديات .. التي لولاها .. لما نشأت الحاجة الى انشاء الجيوش !!

كلمة اخيرة ..

يقول نبينا الملهم العظيم .. صلى الله عليه وسلم : « انا نبي الرحمة .. وانا نبي المحبة » .. ونحن وان كان تاريخنا حافلا بالبطولات والعقوبات العسكرية .. الا اننا لسنا دعاة حرب .. فقط نحن نعيش وطننا .. ونعزق بالدم العربي الذي يجري في شراييننا .. كما نؤمن بان الحياة والاسلام هما وجهان لعملة واحدة .. وهي العملة التي نرفض ان نتعامل .. الا بها !! كل ما ارجوه .. ان تعمق مجلتنا الجديدة .. هذا المفهوم !

فهر بن تيمور

لا أدري من اين انطلق ، وانا بصدد افتتاح مجلة (جند عمان) ..

هل من كوني مواطنا عمانيا ، وابنا من ابناء هذا الشعب العماني .. الذي عاش اجدانا جساما عبر عصور التاريخ الملاحقة ، وتصدى لكسر شوكة الغزاة نباعا ، حتى اصبح لهذا الشعب رصيد من التجارب العسكرية والوطنية ، تصلح في تصوري لان تكون موضوعا لمجموعة من الكتب ، وليس لمجرد مجلة شهرية تخضع لاعتبارات الروتين الصحفي !..

ام انه يجدر بي ان انطلق من كوني اول نائب عماني لوزارة الدفاع ، التي يتولى امرها مباشرة وبفكره قابوس بن سعيد .. فقي عمان الذي انبثق من رحم وطننا .. ليحمل على كاهله رسالة البطل التاريخي .. في مواجهة تراث عنيد من الذكريات المؤلمة .. وعوامل التخلف المتراكمة .. ومظاهر التحلل الحضاري ، التي بدأت تلحظ اخيرا تحت ضغط الدفء الوجداني المتصاعد بين قابوس بن سعيد وبين ابناء شعبه المحب المستجيب ..

ومهما يكن من امر .. ورغم انف التردد الذي يساورني وانا احظى بشرف كتابة اول افتتاحية ، لاول مجلة تصدرها وزارة الدفاع العمانية .. فان ثمة شيئا يجب ان يقال ، وهو ان اي جيش وطني ، لا يمدو ان يكون قطاعا من الشعب الذي ينتمي اليه افراد هذا الجيش .. وقد تبدو هذه القضية لاول وهلة بديهية جدا بحيث يتحتم عدم الالتحاح عليها .. غير انني اسمح لنفسني بان اؤكد ان المسألة ليست كذلك في بعض الاحوال .. اذ كثيرا ما يختلق جيش ما ، بنوعية ما ، لحماية انظمة فاسدة ومفروضة على بقية قطاعات الشعب .. وبالطبع فان من السخف التسليم بوطنية هذه الجيوش وبنقاء انتماءاتها .. ونحن هنا في عمان .. نبني جيشنا الوطني ليحمي قداسة

في الوقت التي انهارت فيه المانيا النازية امام ضربات الحلفاء .. وانتهت الحرب في أوروبا .. قامت الولايات المتحدة بالقاء أول قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية ، في السادس من أغسطس ١٩٤٥ ، ثم تبعتها بقنبلة أخرى من نفس النوع على مدينة نجازاكي اليابانية ، في التاسع من نفس الشهر ، وهكذا ظهر لأول مرة سلاح ذو قدرة رهيبه ، يهدد البشرية بمصير مظلم ، وأعاد طرح مسألة فن الحرب كلها دفعة واحدة .

وسنذكر هنا باختصار المراحل العلمية التي أدت الى اختراع هذا السلاح عبر اتجاهات سلبية لا يتطرق اليها الشك .. ففي عام ١٨٩٥ اكتشف العالم الألماني رونجن اشعة اكس ، وفي عام ١٨٩٦ لاحظ العالم الفرنسي بيكريل ان املاح اليورانيوم تبعث بنوع من الاشعة ، ومنذ عام ١٨٩٧ اكتشفت العالمة البولندية ماري كوري عددا من الغازات المشعة ، واستطاعت في عام ١٩٠٢ ان تعزل مع زوجها بيري كسوري عنصر الراديوم الحر ، وبعدها جاء النيوزيلندي روترفورد ليقدّم عام ١٩٠٣ التفسير الأول لهذه الظاهرة ، التي اعتبرها ناجمة عن « تقطعت » بعض الذرات بشكل يحرر الطاقة . وفي عام ١٩٠٥ قدم العالم الألماني اينشتاين نظرية النسبية ، وأكد ان المادة تملك طاقة لا تزال مجهولة ، وقد عرف روترفورد الذرة (الجوهر) بأنها مجموعة مشابهة للنظام الشمسي ، وفي عام ١٩١٣ حدد العالم الدانيمركي بوهر بنية الذرة ، وشرح سير حركتها الداخلية .

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ رفض روترفورد واينشتاين وماري كوري ان يضعوا معلوماتهم العلمية في خدمة المتحاربين .

وسرت سنوات ، استطاع بعدها العالم الألماني اوبنهايمر ان يضع مشروع أول قنبلة ذرية ، واقترح بعض السياسيين على الرئيس الأمريكي روزفلت اثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) فكرة صنع هذه القنبلة ، لا سيما ان عمليات (مطاردة الخصوم) التي قام بها زعيم المانيا النازية « هتلر » قد أدت الى نتيجة هامة ، وهي ان الولايات المتحدة شهدت منذ بدء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ تجمع عدد كبير من العلماء الهاربين من النازية الهتلرية ، الامر الذي كان يجعل من الميسور على الولايات المتحدة ان تعتمد عليهم في صنع أول قنبلة ذرية .

قصة حياة أول قنبلة ذرية !

بقلم ابو عمرو

أما السؤال الملح فهو : هل كان من الضروري أن تستخدم الولايات المتحدة قنابلها الذرية كسلاح ضد اليابان عام ١٩٤٥ .

والحقيقة أنه في ٥ أبريل عام ١٩٤٥ تشكلت حكومة يابانية جديدة ، بعد انهيار الأوضاع العسكرية في اليابان حتى قبل حلول العام المذكور ، وكانت الحكومة اليابانية ميالة للسلم ، وفي مايو من ذلك العام ، كانت (إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة) فأصبحت اليابان ألمانيا النازية قد ركعت على ركبتيها أمام الحلفاء وحيدة تماما في مواجهة هؤلاء الحلفاء .. وظل الأسطول الأمريكي يقصف بلا عقاب تقريبا المرافئ والمنشآت الصناعية على ساحل اليابان الشرقي ، وأخرج الطيران الأمريكي القطع البحرية اليابانية من المعركة ، ووصلت اليابان في النهاية إلى درجة الانهك واليأس ، ولكن القادة العسكريين اليابانيين تمسكوا بموقفهم المعادي للمفاوضات ، وكانوا يرفضون بصورة خاصة فكرة الاستسلام بدون قيد أو شرط ، التي أصر عليها الرئيس الأمريكي ترومان في ٢٦ يوليو ١٩٤٥ ، وأعلن أن على اليابان قبولها والا (تعرضت لدمار سريع) دون أن يحدد التهديد نوع هذا الدمار ، وفضل اليابانيون القباطي في إعطاء ردهم على التهديد الأمريكي ، فأعطت الأوامر باستخدام القنابل الذرية ضد اليابان ، وأخذ ترومان على عاتقه مسؤولية هذا العمل بلا تأخير ، بل أنه صرح بعد سنوات قائلا : « اعتبرت القنبلة الذرية مجرد سلاح من الأسلحة ، ولم يساورني أي شك في إمكانية اللجوء إليه » .. وقد أذهلت هذه الصراحة مجموعة العلماء ، بل وأوجعتهم حتى أنهم أحسوا بكثير من الندم .. لأنهم بصنعهم القنبلة الرهيبة ، حكموا على البشرية بدمار مروع لا حدود له .

لقد قتلت قنبلة هيروشيما ثمانين ألفا من بنسي الإنسان ، أما قنبلة نجازاكي فقد قتلت أربعين ألفا ، أما الذين تأثروا ولا يزالون يتعرضون اليوم لتأثير الإشعاع الذري من جراء القنبلتين ، فإنهم لا يخضعون لحصر .

في عام ١٩٤٨ .. قال أحد كتاب فرنسا :
« لا تدعوا لهؤلاء الضحايا بالرحمة .. ان من يحتاج إلى رحمة الله بالفعل .. هو من أمر بالقاء هذه القنابل عليهم !! »

أبو عمرو



اول تحقيق مصور عن البحرية العمانية

اعد التحقيق :

مكرم البلاسي • حسني محمود

كاميرا : تغلب هلال

قائلا : قبل انتشار الاسلام في عمان بأمد طويل كانت موائلنا العمانية مسرحا لحركة ملاحية وبحرية بالغة الاهمية حتى اننا يمكن ان نقول في اطمئنان ان المحيط الهندي كان مجرد بحيرة عمانية .. وخلال العصر الذهبي للخليج .. اي قبل مجيء البرتغاليين في مستهل القرن السادس عشر لعب البحارة والملاحون العمانيون دورا خطيرا في الحياة التجارية للشرق كله وكان أبناء عمان من أوائل الذين قهرروا البحار والمحيطات حتى وصلوا الى شواطئ الصين ، كما انهم عن طريق بحريتهم بالذات استطاعوا ان يسهموا بدور ملحوظ انشاء سلسلة من المدن البحرية على امتداد سواحل افريقيا الشرقية ، على غرار المدن التي كانوا قد انشأوها على شواطئ الخليج .

وفي منتصف القرن السابع عشر نهبا اجلت القوات العمانية المسلحة المدعمة بأسطول نشيط فعال .. اجلت المحتلين البرتغاليين عن الأراضي العمانية وكانت عملية طرد

« قاعدة « المكلا » هي أحدث تواعدنا البحرية المنتشرة في السلطنة وقد اكتشفنا أنه لكي نلزم بمدى ما أصبحت عليه قطعنا البحرية من قوة واستعداد فانه لا بد أن نطل عليها من خلال هذه القاعدة بالذات .. ورغم أننا كسائر أبناء عمان ندرك بل ونلمس ضخامة الانجازات التي تواكب عهد جلالة السلطان قابوس الا أننا فوجئنا بالفعل بأن ما نراه أمامنا من قاعدة « المكلا » البحرية يتجاوز حدود التوقع وربما التفاؤل . »

العلم العماني .. صمت الملازم بحري ناصر مسعود لحظة سرح خلالها ببصره عبر مياه خليج عمان التي كانت تحيط بنا ونحن نتناول اكواب الشاي التي دعانا اليها داخل المطاردة البحرية « المنصور » .. ثم استأنف حديثه

عندما لاحظ الملازم بحري ناصر مسعود العزري نظرة الدهشة تسي اعيننا ، ابتسم وقال : ان جلالة السلطان بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة يرى مع ذلك ان قطعنا البحرية لا تغدو ان تكون مجرد نواة للأسطول الجدير برفع



تحفز واستعداد لصد اي عدوان



ناهب للانطلاق

البرتغاليين من مدينة مسقط بالذات احد الاعمال البطولية التي يعتز بها التاريخ العسكري حتى الان .. ولم تقف الحرب بين العمانيين والبرتغاليين عند هذا الحد وانما امتدت الى بقية المناطق الغربية من المحيط الهندي ، والذي ساعد العمانيين على نجاحهم في هذا الصراع هو تسليحهم بنوع جديد من السفن الحربية، اذ انهم تخلوا عن السفن التقليدية واصبحوا يستخدمون سفنا كبيرة الحجم على الطراز الاوروبي ، وما ان حل القرن الثامن عشر حتى كانت جميع اساطيلنا العمانية تضم قطعاً بحرية من الطراز الغربي .. وكانت كلها مزودة بأحدث انواع المدافع ، وهكذا فرض العمانيون سيطرتهم على ضفتي خليج عمان على نحو ما فعل سكان « هرمز » قبلهم بثلاثة قرون ثم مدوا نفوذهم السياسي من خلال تفوقهم البحري الى سواحل افريقيا الشرقية والجنوب العربي غرباً، والى مشارف وادي الاندلس شرقاً ..

اما من الناحية الاقتصادية فقد

أول تحقيق مصور عن البحرية العمانية

أحمد الفاضل
مكرم الفاضل - فاضل مشهور
كاميرا: فاضل هلال

امتد النفوذ الى داخلية ايران والعراق والجزيرة العربية ، ثم اتجه غربا ليصل الى البحيرات الوسطى في قلب افريقيا ، وبعدها تغلغل النفوذ الاقتصادي العماني في قارة اسيا حتى استقر عند دلتا نهر « الجانج » ، والذي يدعو للفخر حقا ان الاساطيل العمانية كانت من القوة بحيث احجمت الدول الاوروبية عن مجرد التفكير في منافسة النفوذ العماني على المناطق الخاضعة له يومئذ .

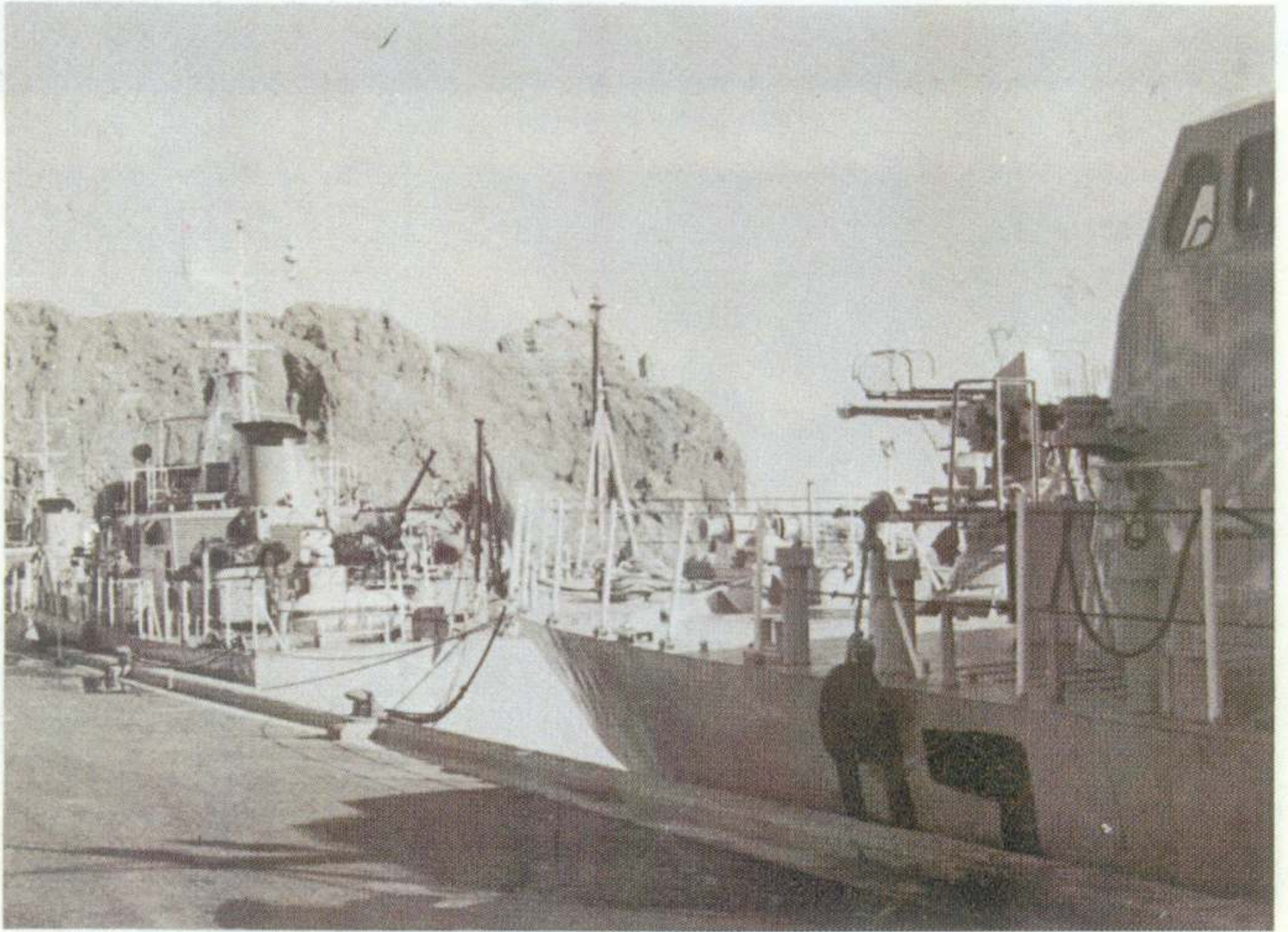
بعد ذلك قامت دولة « البوسعيد » لتسترد لعمان استقلالها وسيادتها بعد سلسلة الانتكاسات التي كانت البلاد قد تعرضت لها قبل ظهور الزعيم المنقذ « احمد بن سعيد » . وسرعان ما انتعشت الحالة الاقتصادية في البلاد ومرة اخرى كان العامل الحاسم وراء هذا الانتعاش هو نشاط وبراعة البحارة والملاحين العمانيين الذين عادت اساطيلهم تجوب المحيط الهندي على امتداده من سواحل اندونيسيا حتى شرقي افريقيا ، وتقدر بعض الوثائق التاريخية قوة الاسطول البوسعدي في عهد ازدهار الدولة بعشرين ألف مقاتل !!

الملازم بخري ناصر مسعود العزري يبلغ من العمر الثامنة والعشرين . . وهو ينتمي الى بلدة « ابرا » في المنطقة الشرقية . . وبعد تولي جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم في البلاد ، كان الملازم ناصر من اوائل من اوفدوا الى الخارج للتخصص في شتى فروع العلوم التي كانت تفتقر

اليها البلاد على نحو مؤسف ، وفي الباكستان استكمل ناصر دراسته في الكلية البحرية وعاد الى وطنه مع زملائه ليجدوا ان قائدهم الاعلى قد اعد لهم من القطع البحرية الممتازة ما يمكنهم من استغلال الاساليب الحديثة من اجل استرداد مجد عمان البحري القديم .

أبرز منشآت القاعدة

ربما كان أبرز منشآت قاعدة المكلا البحرية هي سلسلة المباني الضخمة المصممة على أحدث طراز لتكون مقرا جديدا للقيادة العامة لقوات السلطان البحرية . . ويقع على مقربة من هذه السلسلة من المباني الحوض العائم الكبير الذي يعد من اهم المنجزات البحرية الحديثة ، ففيه يتسنى صيانة واصلاح مختلف انواع القطع البحرية . . وباقامة هذا الحوض العائم امكن لسلاحنا البحري ان يستغني تماما عن ارسال قطعه الى الخارج لاجراء الاصلاحات اللازمة . .



بعض قطعنا البحرية رابضة في مرساها



الحوض العالم خلية نشاط لا بهسدا



الملازم بحري ناصر ونظرة لقة

واجبات البحرية العمانية

كان طبيعيا ان نسال الملازم قبل ان تغادر القاعدة عن طبيعة ونوعية الواجبات والمهام التي تقوم بها البحرية العمانية ..

قال ناصر ردا على سؤالنا :

في الواقع ان واجبات البحرية تكون اكثر من واجبات اي سلاح اخر .. لا سيما وان قوائنا البحرية تقدم العديد من الخدمات لاختوننا العمانيين بالاضافة الى مهامها الدفاعية والقتالية .. فمثلا تتولى البحرية حراسة سواحلنا البالغ طولها اكثر من ١٢٠٠ ميل والامتدة من ظفار في اقصى الجنوب الى شبه جزيرة مسندم في اقصى الشمال .. وتقوم بحماية مياهنا الاقليمية ضد اية عمليات عدوانية .. كما تمنع عمليات التسلل والتخريب .. هذا فضلا عن قيام قطعنا البحرية بنقل المؤن الى المدنيين في بعض المناطق التي يصعب الوصول اليها برا .

اما فيما يتعلق بالجانب الدفاعي فليس ادل على اهمية الدور الذي تؤديه قطعنا البحرية في مبادرتها الى مساندة قوائنا البرية في ظفار مثلا لردع المخربين والخارجين علسي وحدتنا الوطنية .

وتحن نتجول في انحاء قاعدة « المكلا » المخرامية الاطراف لاحتلنا بسهولة ان جميع الوجوه التي صادفتنا على ظهر القطع البحرية .. وفي بقية منشآت القاعدة هي وجوه عمانية لوحتها الشمس ونسيم البحر فسالنا الملازم ناصر عما اذا كان المواطن العماني يتقبل حياة البحر بسهولة ودون معاناة ؟

اجاب قائلا : الواضح ان المواطن العماني يتجول بسرعة مذهلة الى بحار من الطراز الاول ولا شك ان هذه المسألة لا تحتاج الى تفسير .. فنحن شعب مرتبط منذ اقدم العصور بالبحار ، حتى ليكن القول بوجود علاقات وجدانية ونفسية بين البحر وبين الشخصية العمانية التي ترفض القيود والاحتصار داخل افاق محدودة وليس غريبا ان يرجع بعض المؤرخين تسبب الفينيقيين - وهم عباقرة البحر والملاحه - الى وطننا العماني ، الذي تركت معظم امجاده التاريخية على تربيته بالبحر .

ثم كيف يتردد الشاب العماني المخلص في الالتحاق ببحرية بلاده بينما هو يرى ما يمكن ان يحاط به من امتيازات مادية وادبية واحترام من جانب رؤسائه وقادته .



السواعد التي يرقى بها الوطن

لنائب وزير الدفاع .. بمعسكر
تدريب قوات السلطان المسلحة في
« غلا » ..

في هذا المعسكر كان أول ما جذب
انتباهي لأول وهلة هو تلك المجموعة
الكبيرة من الشباب العماني الذي
يزدحم بهم المعسكر ، والذين جاءوا
من شتى انحاء عمان للانخراط في
سلك الجندية .

سألت الرئيس صالح مفتاح عن
سر هذا الاقبال من جانب الشباب
العماني على الحياة العسكرية
فاجابني بقوله : الحقيقة ان السذي
تراه امامك من حماس الشباب
العماني للانحاق بمختلف اسلحة
الجيش لم يأت هكذا فجأة ودون
مقدمات .. بل اننا اذا شئنا ان
نلتزم بالصراحة لوجب علينا ان نقر
بأن كثيرا من الشباب العماني كان
محجبا في عام ١٩٧٠ مثلا عن
الاستجابة للداء الوطني الذي يمثل
بشكل اساسي في الالتحاق بجيش
الوطن والسبب في ذلك كان يرجع
بطبيعة الحال الى رواسب الماضي
التي لم تكن قد اختفت تماما
حينئذ .

ثم بدأ يتضح للشباب العماني
المفهوم الجديد للجندية وللحياة

جيشنا على الطبيعة

انتهزت الفرصة فرجوت السيد
فهر ان يرشح لي ضابطا يمكن ان
يكون دليلي في رحلة بين بعض
وحدات قواتنا المسلحة ، فابتسم
سموه وأشار الى واحد من ضباطه
كان يقف على مقربة ثم قال : انصحك
بالاعتماد على هذا الضابط .
بدأت رحلتي مع الرئيس صالح
مفتاح المرافق العسكري الخاص

في حديث عابر بيني وبين سمو
السيد فهر بن ثيمور نائب وزير
الدفاع وجددني أقول له ان الاعلام
العماني لم يعط جيشنا حقه العادل
او نصيبه العادل من دائرة الضوء ..
بومها قال سموه ان التصدي لالغاء
ضوء كاف على اي جيش عملية تحتاج
بالدرجة الاولى الى رجل عسكري
أكثر منه اعلامي .

اجتياز الموانع من اساسيات التدريب في « غلا »





مرحباً بكم في قواتكم المسلحة



الخطوة المنظمة هي الدرس الاول



جيشنا على الطبيعة

في تطوير القوات المسلحة وتدعيم
كفاءتها .

بعد دقائق من الصمت تحولنا
خلالها في أحد أقسام المعسكر ..
عدت أسأل الرئيس صالح عن المزايا
الملموسة التي يحصل عليها المواطن
عادة فور التحاقه بالقوات المسلحة .
فقال دون تردد :

أود أن أشير الى ان المزايا
الجديدة التي أصبح الجندي يحصل
عليها هي كلها مزايا ملموسة
وواضحة تماما .. فمثلا : يتمتع
الجندي فور التحاقه بالقوات المسلحة
بحق السكن في مسكن حديث الطراز
مزود بأثاث جيد .. بل ان كثيرا من
هذه المساكن مزود بمكيفات الهواء
كما هو حادث بالفعل في « معسكر
المرتفع » .

وهناك نقطة هامة أخرى .. وهي
حرص جلالة القائد الأعلى على رفع
مستوى تغذية الجندي الى أقصى
حد حتى لقد أصبح الجندي يتقاضى
الآن مبلغ ٢٦ ريالاً عمانياً كعلاوة غذاء
بعد ان كانت في الماضي لا تتجاوز أحد

العسكرية كما يتصورها القائد
الأعلى للجيش جلالة السلطان
قابوس .. لا سيما وأن جلالة قد
تلقى هو نفسه دراسة أكاديمية
عسكرية على أعلى مستوى .. الأمر
الذي يجعله ينظر بعطف واهتمام
واحترام الى الجندي الذي يعمل تحت
قيادته .

من هنا بدأ الاحجام يتراجع ليأخذ
مكانه البديل الطبيعي وهو اندفاع
الشباب نحو الانضمام الى قواتهم
المسلحة كتعبير عن استيعابهم لحاجة
وطنهم اليهم ولرغبة قائدهم المجدى

حتى يسلاحه يقفز من أعلى الحواجز ..



براعم جيش عمان في احدى حصص التدريب على مدفع الهاون .



درس
عملي
الرشاش
الخفيف



درس عملي على الرمش الخفيف

والذي يدعو الى فخرا .. نحن رجال القوات المسلحة ان خدمات الجيش الطبية لا تقتصر على العسكريين وحدهم بل تمتد لتشمل اخوتنا من المدنيين أبناء وطننا مما يبرز عملية التلاحم بين الجماهير العمالية وقواتها المسلحة ، تلك العملية التي تدخل في عداد الاهداف الكبرى التي يؤكد على ضرورتها قائدنا الاعلى .

عند هذا الحد من الحوار كنا قد وصلنا الى قسم من اقسام المعسكر تقوم فيه مجموعات من الجنود بتدريبات متنوعة .. فتوقف الرئيس صالح مفتاح عن المسير وأشار اليهم قائلاً : هؤلاء فئات من الجنود الجدد الذين التحقوا حديثاً بالقوات المسلحة وهم يبدأون خطواتهم الاولى في هذا المعسكر حيث يتم تدريبهم واعدادهم لدخول الحياة العسكرية العملية كجنود مؤهلين يوزعون بعدها على مختلف وحدات الجيش .

عشر ريالاً فقط .. وواضح ان جلالة القائد الاعلى يتطلع الى مستقبل يكون فيه الجندي متمتعاً ليس بالبنية السليمة فحسب وانما أيضاً بالروح المعنوية العالية .. ولا تقف المزايا عند هذا الحد اذ تقرر أيضاً زيادة الرواتب بنسبة ٣٠٪ .. فأصبح الراتب الشهري للجندي العادي يصل الى ٦٦ ريالاً عمانياً اذا اخذنا في الحسبان علاوة الغذاء المذكورة ..

أما الجانب الذي يحسد عليه الجندي العماني بالفعل فهو امتيازاته الرائعة في مجال العناية الطبية ولعل الخدمة الطبية في قوات السلطان المسلحة من أكثر الخدمات كفاءة وفعالية بحيث ان الجندي اذا تعرض لمرض او اصابة فانه ينقل خلال دقائق الى حيث يتلقى علاجه بسهولة واجابية ودون أية تعقيدات .. ثم انه يحاط خلال فترة علاجه برعاية بالفة على أيدي متخصصين في القسم الطبي .



دقة التصويب من اسم المهارات المطلوبة ..



رسالة من جندي عُماني إلى أبناء وطنه

أيها الاخوة الاعزاء

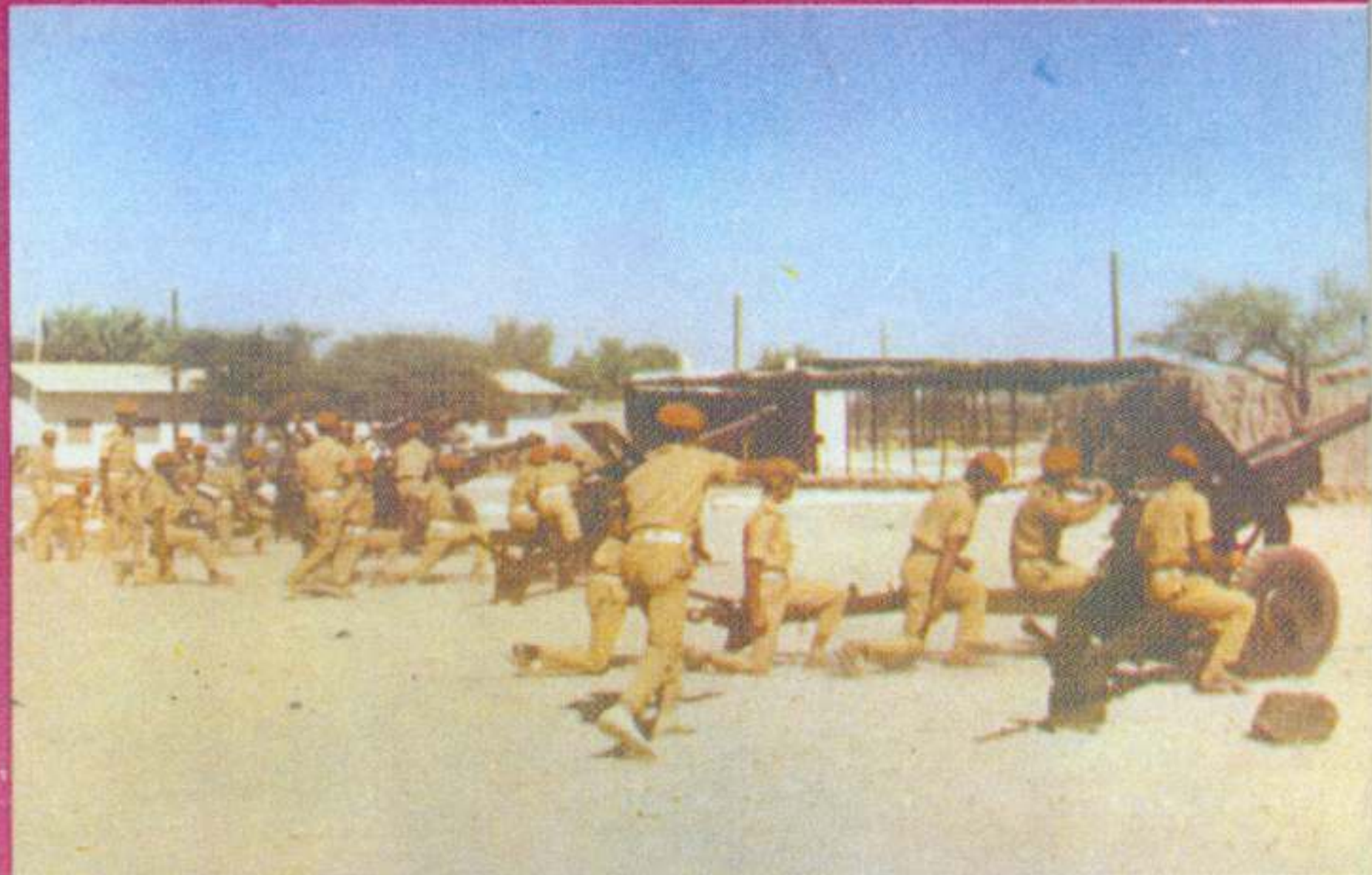
احبيكم من أعماق القلب ، وبعد فإني
سأشرح لكم على الصفحات التالية كيف
أعيش أنا و زملائي الجنود حياة الجنديّة
الرائعة التي تجعلنا نحس منذ البداية بأن
الإنسان لا يكون رجلاً حقاً إلا إذا كان
مسؤولاً عن حماية وطنه ومستعداً لإفدائه
بروحه.

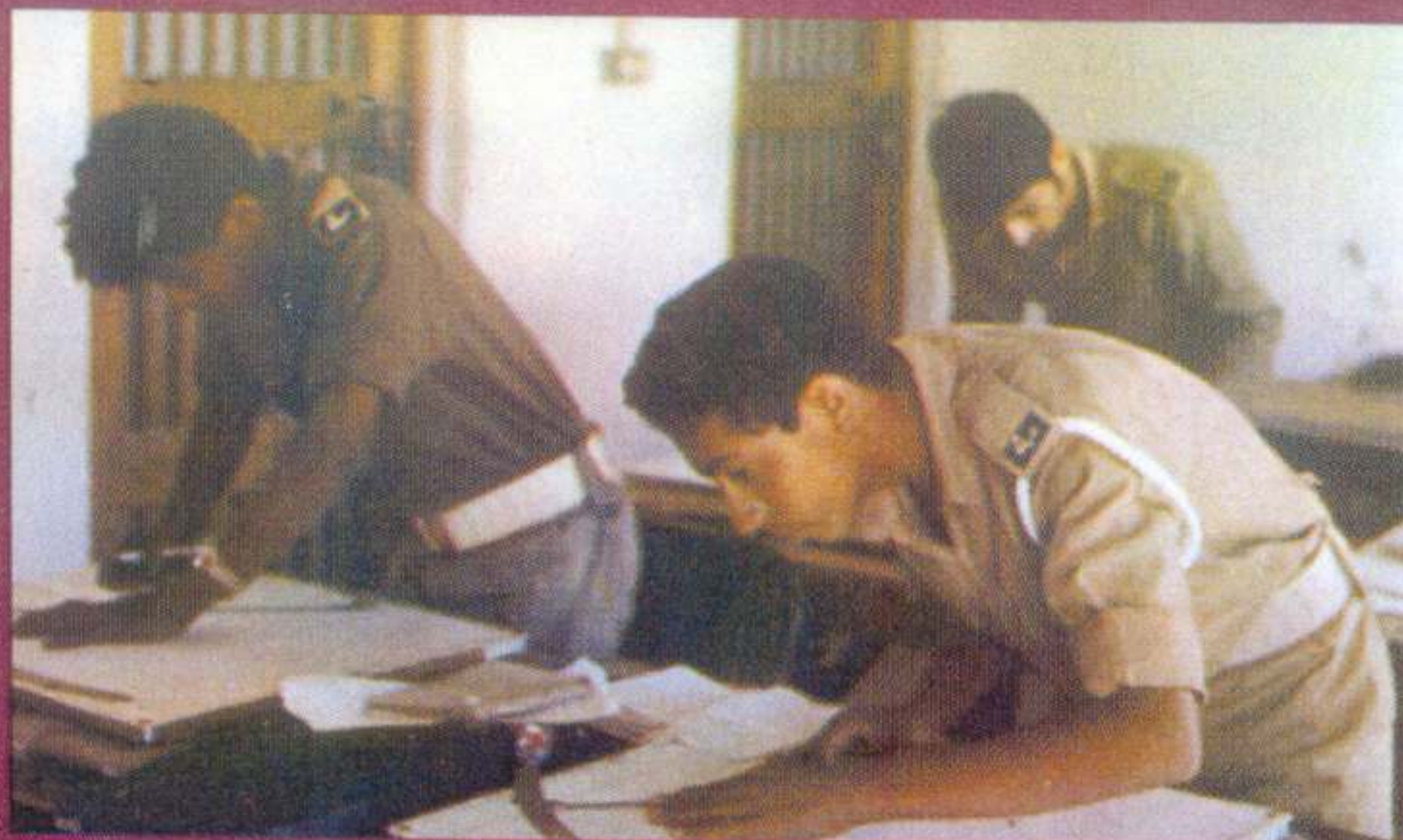
بالحكمة والصورة سأقدم لكم حياتنا

في شهر رُغوكم (الجندي)

ومن أجمل أوقاننا تلك التي نلتقي فيها
برجال ديننا الحنيف

بعضنا يعمل خلف المدافع

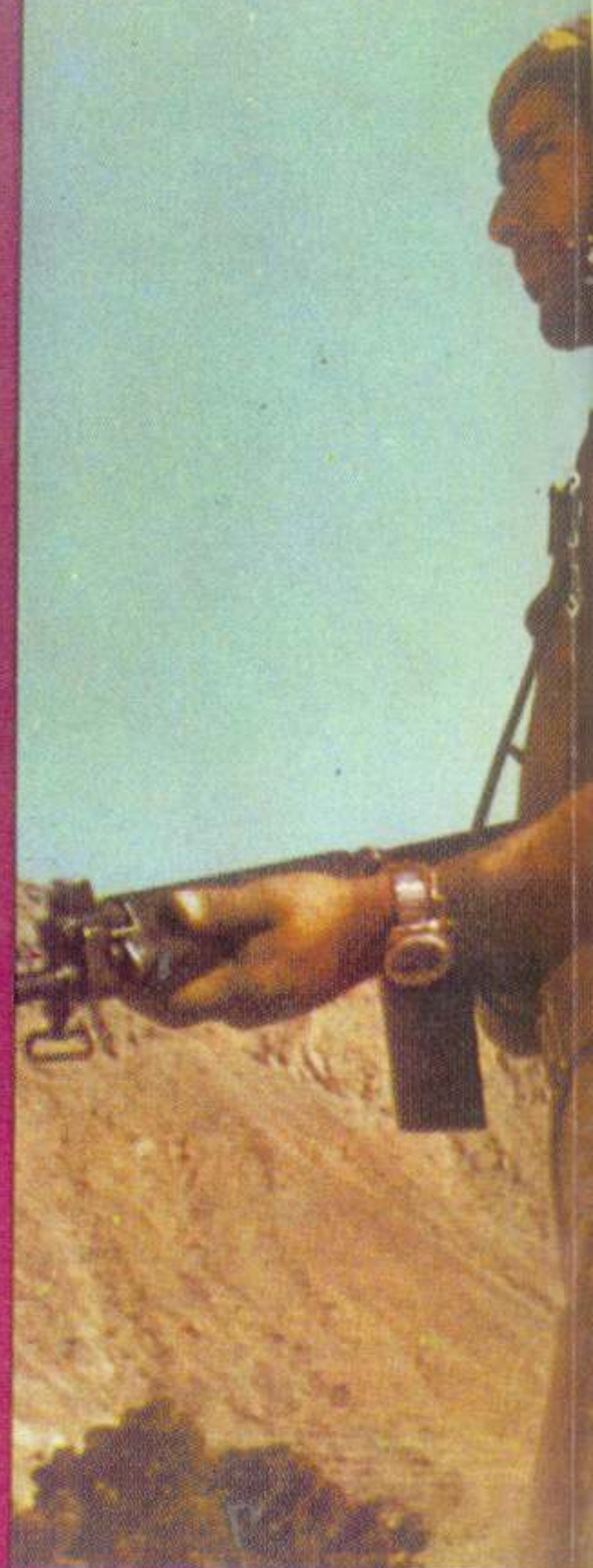




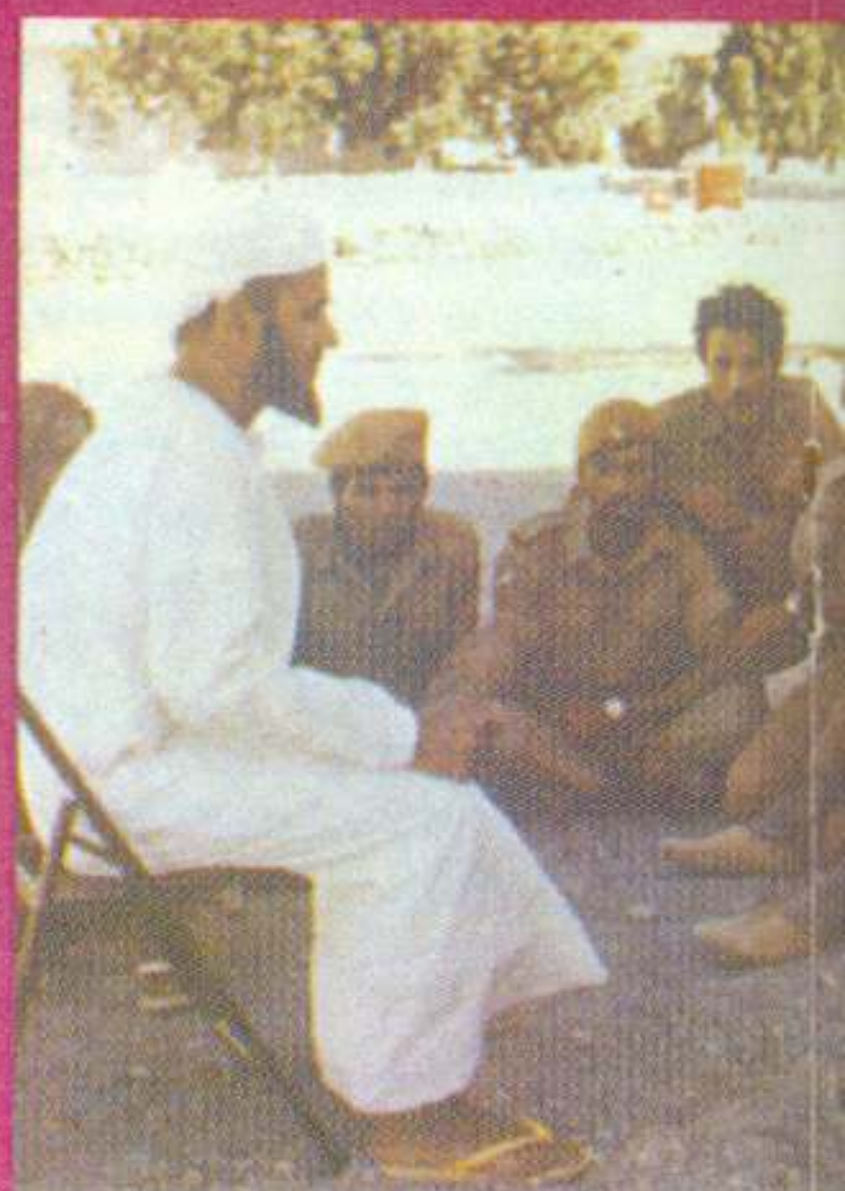
ومنا من تخصص في العلوم العسكرية والرياضيات الحديثة .



بعضنا يعتلي ظهر المدرعات والدبابات



بناء العضلات ... وبناء الانسان



حروب العرب في الجاهلية

بقلم حفيظ سالم الغساني

في الزمن السحيق ، الذي لا تصل اليه يد التاريخ ، نقرر لحكمة الهية ان تكون الحرب حقيقة واقعة في هذا الوجود ، لان الله سبحانه وتعالى منذ اخرج ابليس من رحمته ، وهبط بآدم الى هذه الارض ، أصبحت المداوة مستحكمة بين قوى الشر بينها ابليس في هذا العالم الانساني ، وقوى الخير يدعو اليها الرسل ، ولذا قال تعالى (اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو) ..

وبعدها مباشرة ... نشبت اول حرب على المستوى الزدي .. عندما قبل الله سبحانه قريان هابيل ، ولم يقبل قريان قابيل ، فحقد الآخر على اخيه هابيل .. ثم قتله !..

ومنذ ذلك الحين .. والحروب بين بني آدم لا تنقطع ، والدماء لا تجف ..

واذا كان التاريخ الانساني قد ازدحمت صفحاته بتفاصيل المعارك والمواقع الحربية ، فان الذي يعنينا هنا هو الجانب المتعلق بحرب الجاهلية ..

لقد كان العرب قبل الاسلام — كما يقول بوزورث سميث

— ماديين ، يعيشون على مبدأ (كل واشرب) ، دون ان يقيموا وزنا للآيمان او المسئولية او الروابط الاجتماعية والجنسية التي نظمها الاسلام فيما بعد ...

رغم انهم كانوا ينتمون الى عنصر جنسي

واحد ، ويتكلمون لسانا واحدا ، الا انهم كانوا اكثر الناس تفرقا وتفككا وجنوحا الى العدوان ، فكانت القبيلة تشن الحرب على القبيلة ، والاسرة تفك بالاسرة لانفسه الاسباب ..

وكانت حياة العرب من الخشونة بحيث جعلت القبائل تتقاتل في سبيل الكلا والماء ، فالعربي لم يكن يهتم اذ ذاك الا المطر والمرعى ، ولا يبالي بما يصيب العالم في الخارج ، ما دامت ارضه مخضرة وبعبيره سمينا وغنمه مكنزة ..

وكانت الحروب تقع بين القبائل لاسباب مادية كطلب المرعى او الرغبة في الاستيلاء على نساء القبائل الاخرى ، او لاسباب غير مادية كالآخذ بالنار ، لا سيما ان حياة العرب كانت خارجة على كل نظام عرفه المتحضرون ، مما ادى الى انتشار مبادئ القصاص ، ودفع العدوان بالعدوان ، واغتيال الضعيف الذي لا مجر له ولا مغيث ..

اما العالم الخارجي من وجهة نظر العرب في الجاهلية ، فكان عبارة عن دولتي الفرس والروم .. وكانت دولة الفرس اكثر الدولتين اتصالا بالعرب ، ولم يكن لها دين معين ، اذ كانت تعبد النار ، بينما كان ملوكها الاكاسرة يحكمون حكما ديكتاتوريا مطلقا ، وجاء على الفرس زمن سادت فيه الشريعة

المزدكية ، وهي شريعة رخيصة خليعة ماجنة ، ابتدعها رجل ماغون اسمه ماني — وهو يعتبر اول شيوعي في التاريخ الانساني — اذ انه نادى في شريعته بالشيوعية في الاموال والاعراض ، وبان يشارك كل فرد اخوانه في اموالهم وفي ارضهم وفي نساءهم ، وقد راجت هذه الشريعة وتمكنت حتى عصر الملك الفارسي العظيم كسري انوشروان ، الذي ولد النبي عليه الصلاة والسلام في عهده ، وقد سمي كسري هذا بالملك العادل لانه انقذ دولته الفرس من فوضى اول حركة شيوعية تجتاح المعالم ، واعاد العدل بين الناس ، وسأوى بينهم في الحقوق والواجبات .

اما دولة الروم فقد اعتنقت المسيحية دون ان تطبق مبادئها ، اي ان التزامها بالمسيحية كان سطحيا ، ومع ذلك فقد تعددت مذاهب المسيحية ، وانقسم كل مذهب الى فرق واحزاب ، ثم قامت الحرب بين الفرس والروم لاختلاف الاديان ، فالاولى كما ذكرنا مجوسية بينما الاخرى مسيحية ، وانتصر الفرس في البداية ، ثم عاد الروم فاحرزوا نصرا كبيرا على الفرس في السنة السادسة الهجرية ، في ذات الوقت الذي ارسل فيه النبي عليهم الصلاة والسلام كتبه الى الملوك يدعوهم فيها الى الاسلام ، وبهذا تمكن الروم من استعادة الصليب الاعظم الذي كان



الرمح خوفاً من انكساره ، وكانوا يستوردونها من الهند ، ولو أن أجود أنواع السيوف كان يصنع في يثرب (المدينة المنورة) كما استخدم العرب الدروع للوقاية من طعنات السيوف والسهام ، واستخدموا أيضاً الببسة أو المغفر أو القوس ، وهي غطاء للرأس ضد السيوف ، أما الألوية أو الأعلام أو الرايات فكانوا يجعلونها في أطراف الرماح ، وكانوا يخزنون حامل اللواء من بين الصناديد المشجعان .

وكانت الخيل هي أعز أسلحة الحرب عند العرب ، كانوا يركبونها وقت الحرب فقط ، أما قبل الاشتباكات فكانوا يركبونها بركوب الأبل ليربحوا الخيل ، وكانوا يمتطون الخيل عند الكر والفر ، وكثيراً ما كانوا ينزلون عنها ليقاتلوا على أقدامهم .

وكان من المناسك التي أجمع العرب على احترامها ، تحديد أربعة أشهر جعلها حراماً لا يخل فيها قتال ، وهي محرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة ، وكانوا يهذون من خلال ذلك إلى تخصيص ما يسمى الآن بالهنة لينجزوا أعمالهم وعباداتهم تحت ظل الأمن والسكينة .

وفي العدد القادم بإذن تعالى ، احذركم عن بعض من مواقع العرب الشهيرة قسسي الجاهلية .

اعتمادهم على جس النبض والاستطلاع والخديعة ، وأحياناً على الفرار من أجل معاودة الهجوم ، وكانوا يفضلون أن تسبق المبارزة الفردية عملية الانحياز العام ، ربما أغنت المبارزة عن النحام الجيشين ، كما أنهم كانوا يعمدون قبل نشوب المعركة إلى قصف الأعداء بالنبيل ، قاصدين إصابة سيد القوس أو قائد الجيش .

وكان من عادة عرب الجاهلية قبل بسده الاشتباكات ، أن يخفضوا أصواتهم وصياحهم ، حتى لا يعرف عدوهم مكانهم ، وكانت النساء تخرج إلى الحرب مع الرجال ، ويشاركن فيها مشاركة فعالة ، وقد اشتهرت منهن عمرة بنت علقمة الحارثية ، وهند بنت عتبة ، وأم عمار بنت كعب الأنصارية ، وأم حكيم بنت الحارث . أما أشهر أسلحة الحرب في الجاهلية ، فكانت القوس والرمح والسيوف والخيل ، وقد كان للعرب مهارة عظمى في استخدام القوس بصفة خاصة ، لا سيما وأنهم كانوا يعمدون عليه أيضاً في صيد الغزال ، حتى أنه بلغ من مهارتهم في استخدام القوس ، أن الواحد منهم كان يرمي إحدى عيني الغزال دون الأخرى فيصيبها .

وكان العرب يعدون السيوف أشهر أنواعهم القتالية ، ولم يكونوا يطمنون إلى استخدام

الفرس قد استولوا عليه عندما غزوا الروم . ورغم وقوع الجزيرة العربية — جغرافياً — بين هاتين القوتين العظيمتين ، فقد ظلت النزعة الدينية بين عرب الجاهلية تمثل أضعف نواحي الحياة عندهم ، وأبعتها تأثيراً ، الأمر الذي أدى إلى انفجارهم إلى ما يمكن أن يؤلف بين قلوبهم ، ويكبح جماح الجنوح إلى الفناحر والعدوان ، ذلك الجنوح الذي دفع قبيلتين قبل الإسلام إلى التورط في قتال حتى الفناء من أجل ناقة البسوس ، وهو القتال الذي استمر لمدة أربعين عاماً ، ثم عرف فيما بعد بحرب البسوس .

ولقد ظهر في بلاد العرب أنبياء كثيرون ، فرغض معظم العرب دعوتهم إلى عبادة الله وعدم الاشتراك به ، ومن هؤلاء الأنبياء نوح وصالح وشعيب عليهم السلام ، ومنهم أيضاً هود ، الذي كان شعبه من قوم (عاد) يسكن حضرموت المسكنة ، التي يحاويل الشيوعيون اليوم أن يرتدوا بها إلى مأساة عاد القديمة !!

ولما كان عرب الجاهلية أهل بدو ، فقد انفقوا إلى نظام معين للجد ، وكانوا إذا أرادت قبيلة الحرب ، جردت رجالها وفيهم الفرسان والمشاة ، وكان قتالهم (أو مسا يسمى الآن بالنكبة) يأخذ شكل الكر والفر ، حتى أنه كان أشبه بحرب العصابات ، وكان

سلطنة عمان



مكينة شحم

صلالة

صنقرية

LEGEND.

NORTH-SOUTH ROUTE

EAST-WEST ROUTE

CONSTRUCTED

ACCESS TRACK

Main road

Secondary road

Track (conditions favorable to the user)

Possibility of road and route are plotted only when a large number of reports agree. Other points are not shown on this map.

Height and depth contours



To give a reference to the location of the road, the road is shown in the center of the map. The road is shown in the center of the map. The road is shown in the center of the map.

NOTE: The road is shown in the center of the map. The road is shown in the center of the map. The road is shown in the center of the map.

NOTE: The road is shown in the center of the map. The road is shown in the center of the map. The road is shown in the center of the map.



يوسف علوي سفير عمان في بيروت

وقفة أخيرة امام العدوان العدني على مكينة شحم

في الثامن عشر من شهر نوفمبر الماضي كلفت حكومة عدن إحدى طائراتها القاذفة من طراز « اليوشن ٢٨ » باختراق المجال الجوي العماني والتوغل داخل حدود المقاطعة الجنوبية من السلطنة ثم قذف إحدى مناطق هذه المقاطعة وهي المنطقة المعروفة باسم « مكينة شحم » .. ولما كانت الأمة العربية تخوض في ذلك الوقت معركتها المصرية ضد العدو الصهيوني فقد رأت حكومة سلطنة عمان بقيادة جلالة السلطان قابوس أن تلتزم بسياسة ضبط النفس ، والاكتفاء باستتكار هذا العدوان وشجب التوقيت الذي تم فيه .



كان لا بد ان يتطرق حديثنا مع سعادة الاستاذ يوسف علوي سفير السلطنة لدى لبنان الشقيق الى دقائق موضوع العدوان لا سيما ان السفارة العمانية في بيروت كانت قد اسهمت ببيان صدر عنها في عرض وجهة نظر حكومة وشعب عمان ازاء الاعتداء العدني .

قال السفير : من المعروف - ومن المذهل في نفس الوقت - ان « مكينة شحم » ليست سوى منطقة مدنية تخلو تماما من اية اهداف عسكرية ومن هنا يصعب على المرء ان يتصور الهدف الاستراتيجي او حتى التكتيكي الذي استهدفته حكومة عدن من وراء قيامها بهذه العملية - غير انني استطيع ان اقول ان النظام الحاكم في عدن هو نظام غير مترابط في جوهره ويفتقر الى وحدة الهدف السياسي نظرا لتعدد التيارات وتضارب الولاءات داخل هذا النظام، وانطلاقا من هذه الحقيقة فانه يمكن بالتالي التاكيد ان الذي خطط للعدوان وامره به انما هي عناصر داخل نظام الحكم العدني تحاول تصعيد الخلاف مع السلطنة لصالح جهات معينة تدن لها هذه العناصر بالولاء ..

— هل كانت منطقة « مكينة شحم » مسرحا لاية اشتباكات سابقة ؟
● في الواقع ان هذه اول مرة تتعرض فيها تلك المنطقة لعملية عدوانية من جانب اليمن الجنوبية .. وفي رأيي اننا اخذنا توقيت الاعتداء

بعين الاعتبار لما استطعنا ان نفسره الا بأنه محاولة لشق الصف العربي وتصعيد الخلافات العربية التي طالما عانى منها الوطن العربي وعطلت مسيرته ولم تحقق الا تفنيت وجدته .

— قلتم يا سعادة السفير ان ثمة عناصر عدنية تحاول تصعيد الخلاف مع عمان لاستغلال الظروف المحيطة بهذا التصعيد والمترتبة عليه .. فهل نفهم من هذا ان هناك عناصر اخرى لا ترغب في هذا التصعيد ؟

● يمكن ان نخلص بهذا الاستنتاج فعلا لا سيما اذا حللنا مدى عمق الخلافات القائمة بين عناصر النظام العدني كما ذكرت سابقا .

— لماذا لم تحاول سلطنة عمان ان ترد بالمثل على العدوان العدني ؟
● مثل هذا الرد كان ممكنا ولم يكن واردا في نفس الوقت اذ ان جلالة السلطان قابوس ينطلق في قراراته ومواقفه من سياسة عربية بحثة .. وقد كان جلالته يرى ان المرحلة لا تحتل خلافات غير الخلاف الرئيسي والا هم مع اسرائيل التي درجة ان جلالته استبعد تماما فكرة طرح الخلاف العماني العدني على المحافل الدولية .. لان السذي سيستفيد بالدرجة الاولى من اية خلافات عربية جانبية هو بالتاكيد العدو الاسرائيلي .

— المتبتع لمجريات الامور يتساءل احيانا يا سعادة السفير عما اذا كانت اليمن الجنوبية تميل الى مساعدة اسرائيل احيانا من خلال

تصرفاتها الغربية وغير المفهومة ؟
● ربما من الافضل القول ان بعض الدوائر العدنية تقدم خدمات غير مباشرة للاهداف الاسرائيلية وذلك من خلال تصرفاتها الرعناء والتي تنقسم بما يمكن ان نسميه « مراهقة سياسية » .

— نحن نود يا سعادة السفير ان تلقى مزيدا من الضوء على الفائدة التي يمكن ان تجنيها التيارات العدنية التي تعمل على تصعيد الخلاف ؟

● التيار المهتم بتصعيد الخلاف يسعى في الحقيقة الى اشعار دول الكتلة الشيوعية بان عدن هي الامتداد او الممثل لهذه الكتلة داخل الكيان العربي .. او بتعبير اخر هي « كوبا » الامة العربية وانطلاقا من هذا المفهوم الذي تروج لسه العناصر العدنية فانه يكون من حق عدن ان تبتز اكبر كمية ممكنة من مساعدات الكتلة الشيوعية .

— اذن ما هي العوامل التي تعزز موقف السلطنة تجاه هذه البهلوانية السياسية التي يلجأ اليها النظام العدني ؟

● احب ان اركز على حقيقة واضحة وبالغة الاهمية وهي اتنا في عمان اقوياء .. لاننا ببساطة شديدة نقف صفا واحدا وراء قيادة واحدة وننتهج سياسة واحدة ، ولم نعرف التيارات المتضاربة ولا نؤمن بالتلاعب بالمواقف من اجل الابتزاز والحصول على مكاسب مؤقتة .. كما ان مخططاتنا الاجتماعية تختلف تماما عن اتجاهات النظام العدني .. فنحن نركز على تحرير الانسان العماني من كل ما كان يحول دون لحاقه باتفاق القرن العشرين ، نحن في عمان نركز على رخاء المواطن وتعليمه وصحته وعلى بناء الجيش القوي السذي بحميه ، وهذا في النهاية هو ما سيجعل من المسير على اية قوة ان تتدخل في شؤوننا الداخلية .

— هل يود سعادة السفير ان يضيف كلمة اخيرة ؟

● نعم .. احب ان اوضح باختصار ان هناك هوة بين العقلية الملتزمة بالخط العربي والاسلامي وبين عقلية النظام العدني الذي لا يجد بأسا في ان يرغم خطيب مسجد في حضرموت على ان يختم خطبته داعيا (اللهم انصر خلفاءنا وانصر الرقيق ماوتسي تونج والرقيق كيم ابل سنج) !!



نحن نوفر الماء للانسان والحيوان .. من اجل الحياة والرخاء والتقدم .. بينما يقتلونهم هم بالقتال !!

القوة البحرية في الميزان

عن الفيلد مارشال
فيكونت مونتجمري

منذ أقدم العصور والقوة لها تأثير
عاجل وحاسم ، وكانت تمثل في الماضي
في القوة البحرية ، وقد ظهر ذلك جلياً
عندما أدركت اليونان أنها حريها مع الفرس
أنه من الصعب عليها القضاء على عدوها
طالما بقي لديه أسطول بحري يستطيع
به نقل قواته وإمداداته عبر بحر إيجه ،
وانزالها على الشاطئ اليوناني ، غير أنه
بعد جهود خارق استطاعت اليونان بناء
قوتها البحرية ، تمكنت من هزيمة الفرس
في معركة سلاميس البحرية عام ٤٨٠ قبل
الميلاد . وبعد ذلك بسنة سيطرت اليونان
على شرق البحر الأبيض المتوسط وانتهت
الحملة الفارسية ، وكان ذلك بداية
عهد جديد لليونان ، تمتعت به بالرفاهية
والاستقرار التجاري ، والنشأت خلالها
اعظم الحضارات ، وتكرر نفس الشيء
مع روما عندما اشعلت الحرب بينها وبين
دولة قرطاجة الواقعة في شمال أفريقيا ،
وحدثت من الضروري أولاً تدمير القوات
البحرية لقرطاجة ، ولكنها لم تستطع
حتى بنت أسطولاً قوياً هزمت به الأسطول
القرطاجي ، الذي كان في ذلك العصر
يعتبر من اقوى الأساطيل النسي
اصطدمت بها روما .

وفي القرن الثامن عشر كان من المستحيل
غزو بريطانيا لوجود قوة بحرية كبرى
لديها ، وقد مكنتها هذه القوة البحرية من
هزيمة الأسطولين الفرنسي والاسباني في
معركة الطرف الاغر (ترافالغار) .

ولم تغير أهمية القوة البحرية على
العصور العابرة وحدها ، بل امتدت
لنظري ظلالها على العصر الحديث ،
ويمكن ملاحظة ذلك في معركة ترافالغار
والعلمين ، فكل منهما بمثابة نقطة تحول
في حرب طويلة الأمد ضد عدو قوي ينتمي
الى القارة الأوروبية ، ولولا سيطرة
الحلفاء البحرية خلال الحرب العالمية
الثانية ، لما انتزعوا النصر في العلمين ،
لأنهم من خلال قوتهم البحرية ، تمكنوا من
تدمير واعداد بناء قواتهم البرية ، كما
تسنى لهم نقل الإمدادات بسرعة أكبر
مما أتى لقاتل ألمانيا العبقري روميل ،
ولولا ذلك لتفترت النتيجة تماماً ، ولسيطر
الامان على ميدان القتال في العلمين ،
وربما سيطروا بعدها على مصر وقناة
السويس ثم الشرق الأوسط بأكمله .

إن الدرس الذي يمكن الخروج به من
دراسة تاريخ الدول ، هو أن السيادة
البحرية تكون دائماً في يد الدولة صاحبة
السيادة البحرية .

في عام ١٠٠ (ميلادي) سقطت روما عاصمة
الامبراطورية الرومانية ، سقطت في يد القوط المنحدرين
من الجنس الالمانى ، فقاموا بنهب المدينة ، الا انهم
احترموا المقدسات الدينية — لانتمائهم مثل الرومان الى
المسيحية — ولكن بعد عام ١٠٠ خيم الهدوء المؤقت
على العالم ، وراحت أوروبا تلتقط أنفاسها .

وفجأة .. وفي منتصف القرن الخامس الميلادي
حدث انقطع غزو في منطقة البحر الابيض المتوسط ، فقد
كون الهون (قبائل من المغول الاسيويين) جيشاً جراراً
من الفرسان تحت قيادة زعيم رهيب اسمه أتيلا
(ومعناها سوط الله !) وواصلوا غزواتهم اثناء حياة
أتيلا ثم بعد وفاته عدة قرون ، واتجهوا نحو الغرب
بعد فشلهم في غزو الصين ، وقد أنزلوا الرعب في
قلوب جميع شعوب الغرب ، الرومان والبربر على
السواء ، كما شعرت هذه الشعوب نحوهم بأشمئزاز
وحقد عميقين ، ونحن اذا القينا نظرة على اسباب غزو
البربر والجرمان للامبراطورية الرومانية ، لوجدنا ان
السبب هو الاستمتاع بخيراتهم ، أما غارات الهون
فكانت تهدف الى التدمير فقط !

وقد وصف احد ضباط الرومان انطباعاته عن الهون
فقال : « كانت دولة الهون تفوق كل دول البربر في
وحشيتها ، فالجميع يتميزون بسيقانهم الملتصقة
واعناقهم القصيرة وملامحهم القبيحة التي تنذر بالشر ،
أما اذا نظرت الى ظهورهم المحدبة فستعتقد لاول وهلة ،
انك امام احدى الضواري التي تمشي على قدمين ،
ولقد كانوا مدربين منذ طفولتهم على تحمل اقصى درجات
البرد والجوع والعطش ، وملتصقين باستمرار بخيولهم
التي تتميز بالجرأة وقوة الاحتمال وبشكلها الكئيب ،
وكل رجال هذه الدولة يعيشون ليل نهار على ظهور
خيولهم ، حيث يتناولون طعامهم وشرابهم فوق
سروجهم ، وعندما يأتي الليل يميلون الى الامام فوق
اعناق خيولهم ، ثم يذهبون في سباق عميق !!

ولم يكن جيشهم شديد الضخامة ، ولكن وحشيتهم
ودمايتهم جعلتهم اشد بالثيافين ، وقد عرفوا كيف
يستخدمون هذا السلاح النفسي الرهيب اثناء القتال ،
أما الصفة التي تميزوا بها فهي مقدرتهم النادرة في
الحركة ، سواء كدولة محاربة رحالة مهاجرة من قارة
الى قارة ، او كقوة تكتيكية رهيبه ، وعلى كل فقد
جعلتهم قدراتهم قوماً مدمرين ، وساعدهم في ذلك
خيولهم التي تعدو بسرعة عشرين ميلاً في الساعة ،
فكانوا بفضلها يقطعون مائة ميل في ايام الواحد .
ومن اغرب الاشياء ، انه لم يكن لديهم الفرصة
للقيام بأية صناعات معدنية ، ومن هنا فانهم كانوا
يحصلون على سيوفهم الحديدية عن طريق السلب
او المقايضة مع الشعوب الأوروبية .

أما الطريف حقاً فهو ان قائدهم الرهيب أتيلا ، أقترن
عام ٤٥٣ بزوجة جميلة جديدة ، وفي ليلة عرسه سقط
ميتاً نتيجة انفجار أحد شرابينه ، وقد غضب اتباعه
كثيراً للكيفية التي مات بها زعيمهم ، حتى ان احدهم
صرخ قائلاً : — انظروا .. أتيلا .. الفاتح العظيم ..
لقد مات اثناء نومه مصحوباً بالخزي والعار .. لقد
نزف من أنفه نزيف الكسول .. وقد كان يجب عليه
كقائد .. ان يحيا متزناً وقوراً !!

دائرة
المعارف
العسكرية



أخي الجندي

هذه المجلة أمر بإصدارها فتأعدنا الأعلى جلالة
السلطان قابوس المعظم لتكون في خدمتك.
ولذلك فنحن نتوقع منذ الآن أن تقوم
بالكتابة إلينا حول أي موضوع يخطر لك.
إن كل صفحة من صفحات "جند عمان"
ستكون نافذة مخصصة لك ومفتوحة أمامك لتطل منها
سواء على زملائك بالقوات المسلحة أو على أبناء وطنك
من المدنيين أو على العالم الخارجي بأسره.
أكتب إلينا ولا تتردد... فهذه مجلتك أيها الجندي
ومجلة كل (جند عمان).
نشكرك وإلى اللقاء معك حول أول
خطاب منك.

هيئة التحرير

ص.ب. ١١٣ - مسقط .



رجال فرقنا الوطنية .. طلائعنا الفدائية .. الذين يبحثون عن الخطر حتى
قبل أن يتحرك من مكانه .. اقرأ كل شيء عن
حياتهم الفذة في العدد القادم ...



قصة أول فدائي في الاسلام

وهو غارق في بحر من التفكير العميق والتأمل الدقيق لعلمه يهتدي السبيل المخرج الذي حدثه عنه الرسول . . . وحينما أنهى الرجال الثلاثة إلى (ذي الحليفة) وهو مكان يبعد سبعة أميال من المدينة ، جلسوا يستريحون على الطريق ، وأخذ أحد الرجلين المشركين يثير أبا بصير ، ويسخر بالمسلمين ، إذ قال وقد رفع سيفه : لأضربن بسيفي هذا في الأوس والخزرج . . . وهو يقصد بالأوس والخزرج الأنصار من المسلمين ، وكنتم أبو بصير غيظه ثم قال للرجل : أرى سيفك هذا سيفاً جيداً ، فأرني أياه .

وأخذ أبو بصير السيف من يده في خفة ، ثم ضربه به ضربة قاتلة ، وغرز المشرك الثاني فاطلق مساقيه طلباً للنجاة . وعاد أبو بصير إلى المدينة وسارع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقاتل له : يا رسول الله ، وفقت ذمتك ، وأطلقني الله عز وجل . وأبدى الرسول إعجابه بالرجل وقال له : اذهب حيث شئت . خرج أبو بصير وهو يفكر فيما يستطيع أن يفعله من أجل هذه الدعوة الإلهية المضطهدة ، ومن أجل هؤلاء المؤمنين المعذبين في الأرض المغتربين في سبيل عقيدتهم ، الذين

الموجه من ربه قال لاتباعه مهونا ومشجعاً : « أن من ذهب منا إليهم فقد أبعد الله ، ومن جاءنا منهم فرددناه ، فسيجعل الله له فرجاً ومخرجاً وبعد كتابة عهد الحديبية ، ورجوع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، جاء أبو بصير عتبه بن أسيد الثقفي ، جاءه هارباً من مكة بعد أن أسلم ، وجاء وراءه رجلان من المشركين يطلبان رده ، فلم يسع النبي عليه السلام إلا أن ينفذ الشرط . فلما تألم أبو بصير من ذلك ، قال له الرسول : « يا أبا بصير ، أنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت من العهد ، ولا يصح في ديننا الغدر ، وإن الله جاعل لك ولن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً . » كان الموقف عصيباً ! ماذا يصنع أبو بصير ؟

أيعصى رسول الله وهو المؤمن الموقن ؟ أيرجع إلى مكة حيث ينتظره التعذيب والاضطهاد ؟ وكيف يرضى بهذا الهوان ؟!

لكن ، أبا بصير تذكر قول رسول الله الصادق المصدق : « أن الله جاعل لك فرجاً ومخرجاً » فقرر أن يتولى الطريق إلى هذا الفرج والآن يتوانى في البحث للوصول إلى هذا المخرج . وعاد الرجلان ومعهما أبو بصير ،

أخبار المقاومة الفدائية في صدر الإسلام ، أخبار تخلو وتعلو حين تروى وغرق المقاومة الفدائية هي وحدات عسكرية صغيرة ، تتألف من مقاتلين غير خاضعين لقبود الجيش النظامي ، يقومون بأعمال جريئة في القتال ، فيهاجمون العدو فرادى أو جماعات ، ويستعينون بالتخفي والمباغرة للعدو من حيث لا يحتسب . ولا يدفع إلى الفدائية الصداقة إلا إيمان عميق ويقين راسخ بمقيدة دينية ، أو نزعة وطنية ، أو غيرة على حق أو حرمة ، والفدائي الاصيل لا يندفع إلى عمله البطولي لغرض أو مرض ، ولا لمصلحة أو منفعة ، ولا لشهرة أو ذكر .

وهذه قصة أول قائد لفرقة فدائية تشكلت في صدر الإسلام . .

عقب غزوة الحديبية في السنة السادسة للهجرة اضطرب المسلمون أمام ظروف قاهرة شديدة ، واستجابة لنظرة عميقة بعيدة ، أن يقتلوا وقف الحرب بينهم وبين المشركين إلى حين . وكان من شروط الاتفاق أنه إن ارتد أحد من المسلمين وذهب إلى المشركين فأنهم لا يردونه ، وإن أسلم أحد من المشركين وجاء إلى المسلمين ، فأنهم يردونه . وكان الشرط في ظاهره شديد الوطأة ، لكن الرسول المعصوم

واخذوا يكيلون الضربات للمشركين وقوافلهم ، حتى ضج المشركون من هجمات أولئك الفدائيين ، فأرسلوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يرجونه في أن يستدعي هؤلاء الفدائيين اليه ، وأن يقيهم عنده ، وهم لن يطالبوه بردهم ، ولا يرد أمثالهم بعد ذلك . وقالوا لرسول الله : أنا قد أسقطنا هذا الشرط من الشروط ، فمن جاء منهم فأمسكه لديك في غير حرج . وهكذا صدقت نظرة الرسول العميقة البعيدة المدى ، فانقلب هذا الشرط القاسي في ظاهره خيرا وبركة على الاسلام والمسلمين : والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم كتابا الى أبي بصير ومن معه يستقدمهم الى المدينة ، لتقوى بهم جبهة النضال الاسلامية ، ولكن الكتاب النبوي الكريم وصل الى أبي بصير وهو في آخر حياته ، فقد مرض مرض الموت .

وتناول أبو بصير الكتاب وهو غرح به ، وانفاسه الاخيرة يسلم زمامها الى يارثها نفسا بعد نفس ، ثم أسلم أبو بصير روحه كلها ، وما زال كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ، فتناوله منه رفيقه في الجهاد وزميله في النضال أبو جندل بن سهيل ، وقام على تجهيز أخيه المجاهد الراحل الى رضوان ربه ، ثم دفنوه في معقل كفاحه وفدائيته . . . هناك على ساحل البحر ، ودفنوا معه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون شاهدا له يوم يلقي رب العزة والجلال .

وعاد أولئك المجاهدون الفدائيون الى المدينة ليواصلوا كفاحهم مع اخوتهم ، وكان حناجرهم وقلوبهم تدوي بصوت الحق جل جلاله حين يقول :

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فممنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا .

رضوان الله على أول فدائي في صدر الاسلام ، وأمير أول فرقة فدائية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام : أبي بصير عتبة بن أسيد الثقفي . وسلام عليه في الخالدين .

أبن الجيش



وبذلك يفيد نفسه ، ويفيد المسلمين بإضعاف أعدائهم ويغيب المشركين بالاستيلاء على ما يمكن من تجارتهم . ونجحت الفكرة . . . واخذ أبو بصير يسدد ضربات موجعة لقوافل المشركين وسمع ببطولاته الجميع وانضم اليه أمثاله من الذين غروا بدينهم وخافوا أن ذهبوا الى المدينة أن يردهم الرسول نزولا على حكم الشرط . وتزايد عدد هؤلاء الفدائيين الشجعان حتى قاربوا الثلاثمائة ،

تطاولت عليهم جموع المشركين والكافرين .

وهذه تفكيره - في ضوء ما سمع وما فهم - أن يقيم على ساحل البحر الأحمر ، عند موضع يقال له (العيمس) بالقرب من الطريق الذي تمر به قوافل التجارة للمشركين ، ذاهبة وآيية . بين مكة والشام ، واستقر رأيه على أن يهاجم هذه القوافل في حركات فدائية بطولية ، ليستولي منها على ما يستطيع ،

جحا صحفيا!

يرى أن مجموعة من الأطفال كانت تقوم بنعيب جحا وبلاخقه والتهليل وراءه ، نظرا لما كان يعرف عنه من بلاهة وسوء تصرف ، وإراد جحا ذات مرة أن يتخلص من هذه الرقة اليومية المروسة عليه ، فتوقف عن المسير ليقول للأطفال الملعين أن ثمة جملا عظيما يقبى أحد الأتراء ، ويقدم معه صندوقا من أطيب الطعام والطوى ... فتصايح الأطفال وسألوه عن مكان الخجل ، فخلل لهم جحا عارانا بعدا ، وهنا انتفخ الأطفال منسرفين عن جحا ، ابتلعوا بموائد الخجل قبل فوات الأوان ..

والطفل جحا سمعوا للغاية بالتفاهة كفته علىس الأطفال .. ونهضه وأو ليوم واحد من غياراتهم الهائلة وتغلباتهم الساخرة .. غير أنه ما انت أن توقف بعد جملوات قليلة .. عندما خطر له سؤال غريب جحا .. لماذا لا تكون الكتلة التي تطلق بها حقتة واقعة .. ليس من الحكيم أن يكون خياله قد أصاب من حيث لا يدري .. وأن وربما كان هناك بالفعل خلق جائل بما قد وثاب في ذلك المكان التمد الذي حده للأطفال !!

المهم .. أن جحا وجد نفسه يركض بهزولا وراء الأطفال .. فخلل بملهم بالموائد العائرة .. بعد أن صدق كفته .. والطبات عليه حيلته !!

أسوق هذه الحكاية السليكة .. لأن الزمان دار عورته .. فإذا بجحا من نوع جديد .. بعد إلى سلطنة عمان من بلد عربي شقيق وعزيز .. بصالحا كسل الأردى التي يصانفها في الطريق .. ابتداء من المطار .. ومرورا بمن لهم أمة علاقة بأجهزة الإعلام .. وانتهاء بمن يتكئون خصا بأصدار صحف أو مخلات جديدة .. وكان الجحا الجديد بعدد إلى اهتمام كل من يصاحفه .. بأنه يعمل درجة عالية رفيعة المستوى جدا في حقل الصحافة والإعلام .. وأنه جاء لاتخاذ الصحافة العمارة من الصباح والأردى .. الأمر الذي جعل بعض طئي القاب يأنسون على مستقبل الصحافة في البلد العربي الشقيق العزيز .. الذي يربط هذه المستوية القفرة ، شيئا كان من الواجب الاحتفلة بها في موقع من مواقع الصدارة والقتل !!

المهم مرة أخرى أن جحا الجديد استطاع أيضا أن يشم رائحة رجل طيب ، يحيل في جيبه رخصة بأصدار مجلة جديدة ، فالتقى عليه .. وصاحفه بحرارة .. ثم هداه باختيار يحلته للأفراد بشرف الاستفادة من الدرجة العلمية الرفيعة المستوى جحا .. التي لم يكتشف كائن من كان .. حتى الآن .. من الذي منحها لجحا هذا الزمان !!

وبنت السفلة .. وصدر بعدها عدد الملة الأول .. في عهدنا الأمالي .. فإذا بالمجلسية صورة كبريوسية مشوهة ، من مجلة عيانية مكرية أخرى .. وأن كانت مجلة جحا قد غشلت في (اختلاس) اللفظ الموضعي العفائي .. الذي يلقوه به الزميلة الأخرى .. وهكذا نورط جحا الجديد فيما نورط إليه جحا القديم .. إذ صدق نفسه .. وخيل إليه أنه يحيل لملأ درجة عالية رفيعة المستوى جدا .. فجات محلته على

بقلم
محمد مكرم
البلاسي

لسلكة الخجل المزعوم .. فما من شيء له في كليهما أو طاب .. من اسناب الطعام .. أو من غزون الكلام !!

وجحا .. نائدا .. على مزاجه !!

لما جحا الآخر .. فبعدل في جزيرة المحرر الإذانية .. وكتب بابا تحت عنوان (على مزاجي) .. وبسبب نفسه (ابن البلد) .. وإذا كان وأنها أن جحا « المحرر » يكتب بالفعل على مزاجه .. دون كثرات بمزاج الخطل .. ولا بمزاج التاريخ .. فلهه ليس بمن الواضح على الإطلاق أي بلد بمنى ، وهو ينعم على نفسه بلف (ابن البلد) ..

والسيد جحا الذي يصلو ويحول على مزاجه في المحرر .. فاصب جحا من بيت شعري من أدات التشديد الخاص بالفارس السلطاني .. لأن البيت يقول

للك يا سلطاننا منا ولا

سوف لا نسمع منا قول لا

وبعند جحا المحرر أنه لو لم تقم ثورة ظفار إلا لتمزيق هذا البيت من الشعر ، كتلفها جحا .. وهو يصدر حكمه على البيت المذكور بأنه دليل كاف على ما يسيبه (بالأسطهاد البشري) ..

ورقم أن هذا الجحا يضل في تصورها فله برفوعة ، لا عنيانها على مسألة الزواج .. إلا أننا نجد لزاما علينا من باب « الفرق بين جحا والفرق » أن نؤكد على حقيقة لم تعد خاصة على من لا يبرونه .. أقصى الفرق ! .. وهي أن الجواهر العمانية لا تقول لقابوس بن سعيد كلمة لا .. ليست بسط جحا .. وهو أن قابوس بن سعيد لا يقول لجواهر سمعة كلمة لا .. فالعلاقة فيها الجحا المجهول الهوية .. المخبر وراء توقيع يستعار .. العلاقة بين قابوس وبين سمعة .. فترى اسلبا على الحب المتبادل .. الحب الإنساني لا الأسطهاد البشري .. فالحب وحده هو الذي يدفع بالمحكسم والحكم إلى التحرك في اتجاه واحد .. وتسقط بالتالي الحاجة إلى استعمال كلمة لا .. أما الأسطهاد البشري فلم يحدث أن وقع هذا للتمارعة ، ولم يحدث .. كما علينا التاريخ .. أن خلق كلمة لا ..

لما عينا بملأ بما يسيبه ثورة ظفار .. وربما نحاول أن نأفقه حولها من أبعاد .. فيمكن أن نعرف أنها الجحا .. أنها أصبحت منذ سنوات تلتهم أبنائها بشراهة ، ثم تغسل دفتها في دهم الحراق ، لا لأنهم يجزؤون على قول كلمة لا .. وأما مجرد أن الأوصياء على تورتك .. الحذابة ! .. يتوقعون أن يقول أبنائهم ذات يوم .. كلمة لا ..

ورقم الله الشاعر الذي خالف على الشعر من ابتلاكه نصره قائلا :

على تحت القوالي من معانها ..

ومنا على إذا له بلهم البهر !

محمد مكرم البلاسي

مجلة شهرية تصدرها دائرة الدفاع بسلطنة عمان

جند عُمان

المشرف العام :

مهر بن تيمور

رئيس التحرير :

محمد مكرم البلاسي

سكرتير التحرير :

حسني محمود

المشرف على قسم

التوجيه المعنوي :

الرئيس صالح مفتاح

الطبيعة الخلابة في ظفار

لن نسمح بأن تمتد اليها يد التخريب





حسن حسان
فتى بيروت